
روائع الأدب العالمي
٤٥
مارك توين
الأمير والفقير
روائع الأدب العالمي
1
ORIGINAL
متعة القراءة بلا حدود
ودون شروط أو قيود

روائع الأدب العالمي ١

سلسلة الأعداد الخاصة لمجلة "بساط الريح"

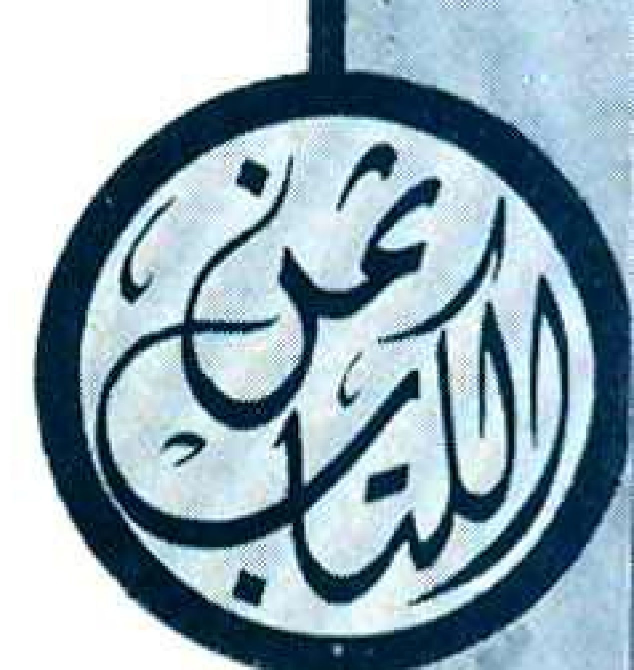
المجموعة الثانية



للمرّة الأولى في العالم العربي يتعرّف جمهور الرواية المصوّرة الى أروع ما أنتجه روّاد الفكر العالمي في أدب القصّة ضمن اطار جذّاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب إلاّ وقد طالعه من الغلاف الى الغلاف ...

هدفنا من إصدار هذه السلسلة ليس إضافة نوع جديد إلى أنواع القصة المصوّرة فحسب ... هدفنا أن نخلق جيلاً جديدًا يختزن ألفي عام من الحضارة الإنسانية ...

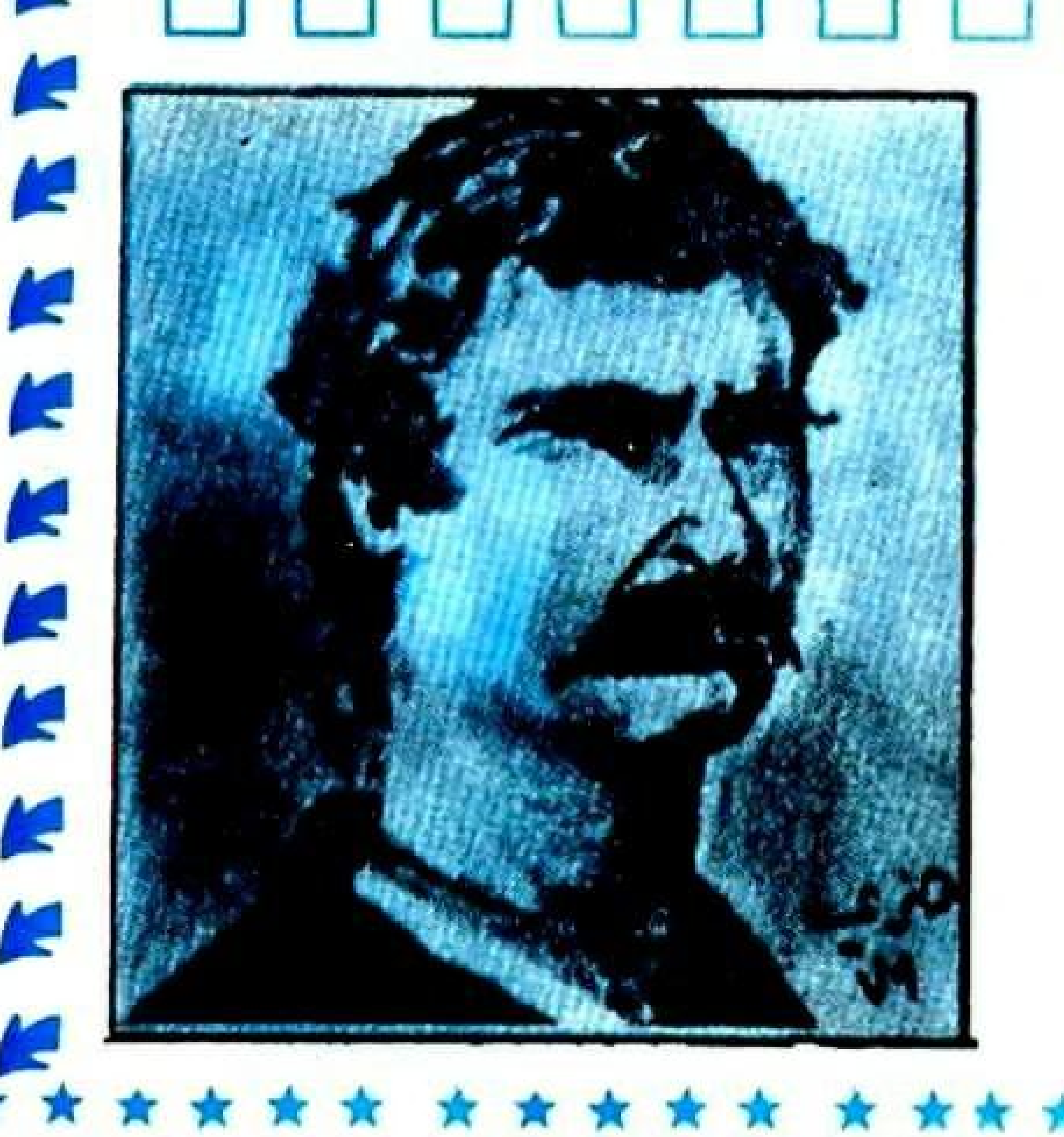
هذا هدفنا والله وليّ التوفيق !



لبنان	٣٠٠	ق.ل.	اليمن	٤	ريالات
سورية	٣٠٠	ق.س.	مصر	٣٠٠	مليم
الاردن	٣٠٠	فلسا	مسقط	٤٠٠	بيسه
العراق	٣٠٠	فلس	السودان	٣٠٠	مليم
الكويت	٣٠٠	فلس	الجماهيرية الليبية	٣٥٠	درهم
السعودية	٤	ريالات	المغرب	٤	دراهم
قطر	٤	ريالات	تونس	٤٠٠	مليم
الامارات	٤	دراهم	الجزائر	٤	دنانير
البحرين	٤٠٠	فلس	باريس	٥	فرنكات
عدن	٤٠٠	فلس	لندن	١٠	شلنات


مارك تواين
الأمير والفقير
تصدر
عن مؤسسة
بساط الريح
بإشراف لجنة
من الجامعيين

روائع الأدب العالمي

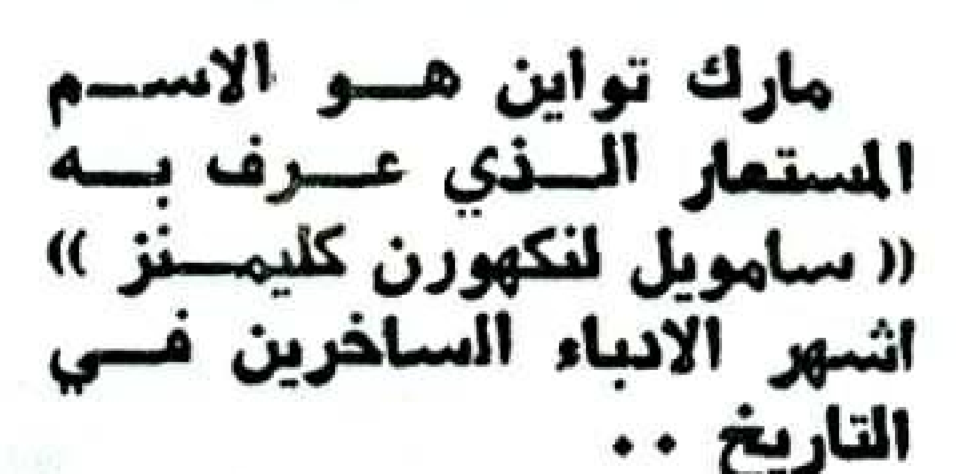


مارك توين

١٨٣٥-١٩١٠

مارك توين هو الاسم المستعار الذي عرف به « ساموويل لنكهورن كليمنز » اشهر الادباء الساخرين في التاريخ ..

كانت حياة « كليمنز » مثل قصصه حافلة بالمغامرات وبالنشاط الجم الذي لا يحدّ .. وقد قال فيه الروائي الاميركي المعاصر : « ارنست همنغواي » : « ان الادب الاميركي يصدر بمجمله عن كتاب واحد وضعه مارك توين هو «هكلبري فن» » !



ولد ساموويل كليمنز في قرية نائية في « الميسوري » في ٣٠ تشرين الثاني ١٨٣٥ وكان صغيرا حين أضطر للعمل بجد لكسب قوته اثر وفاة والده ..

في الثامنة عشرة بدأ كليمنز حياة المغامرة متنقلا من ولاية الى اخرى ثم قرّ رايه على دراسة الملاحة النهرية كي يصبح ربانا في نهر المسيسبي .. وقد أختار لقب « مارك توين » من هذه الفترة في حياته ، و « مارك توين » هي عبارة في لغة الملاحة تعني العلامة الثانية وتستعمل في قياس عمق المياه في المضايق الصعبة ..

ما كاد كليمنز يفوز بشهادة الملاحة النهرية حتى اندلعت نيران الحرب الاهلية الاميركية وتوقفت الملاحة التجارية فرافق شقيقه في مهمة رسمية دامت سنة كاملة قضاها في مغامرات لذيذة في مناطق الصيد الوافر وعاملا في نفس الوقت كمراسل لصحيفة في « فرجينيا سيتي » ..

بعد ذلك ازدهرت حياته الادبية والفنية وتزوج بعد قصة حب جميلة ، لكن القدر ما لبث أن عكر عليه صفو حياته بوفاة أولاده الواحد بعد الاخر .. في تلك الفترة نشر « توين » أكثر رواياته توفيقا امثال توم سوير ، عصر الذهب ، والامير والفقير .

عام ١٨٩٥ اشتدت وطأة الديون عليه فقام برحلة حول العالم نشر انطباعاته عنها في كتاب « مطاردة خط الاستواء» فسدد ديونه جميعها ..

في اخر سنوات حياته اصيب توين بداء القلب لكنه لم يفعل شيئا لمعالجته وبقي السيجار لا يفارق شفتيه على الرغم من نصيحة الاطباء ..

الا أن القدر تدخل أيضا عام ١٩٠٩ في حياته بصورة قاتمة حين ماتت ابنة توين ميتة مؤثرة وهي داخل الحمام فساءت حالته كثيرا ولم يحل اليوم العشرون من نيسان عام ١٩١٠ حتى مات متأثرا بنوبة قلبية ..

قد لا تكفي مئات الصفحات لاعطاء « مارك توين » ما يستحق من تقدير .. يكفينا القول أنه كان واحدا من العباقرة الحقيقيين القلائل الذين انجبهم الادب الاميركي.

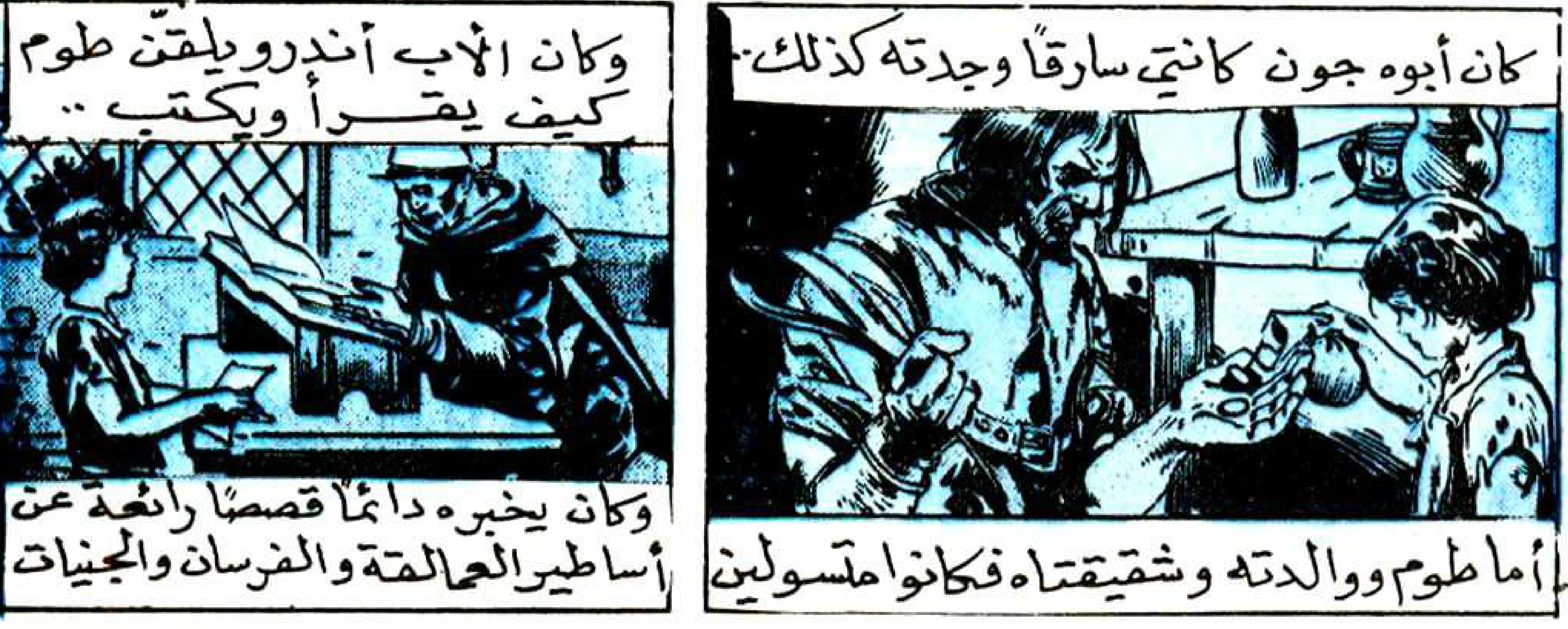


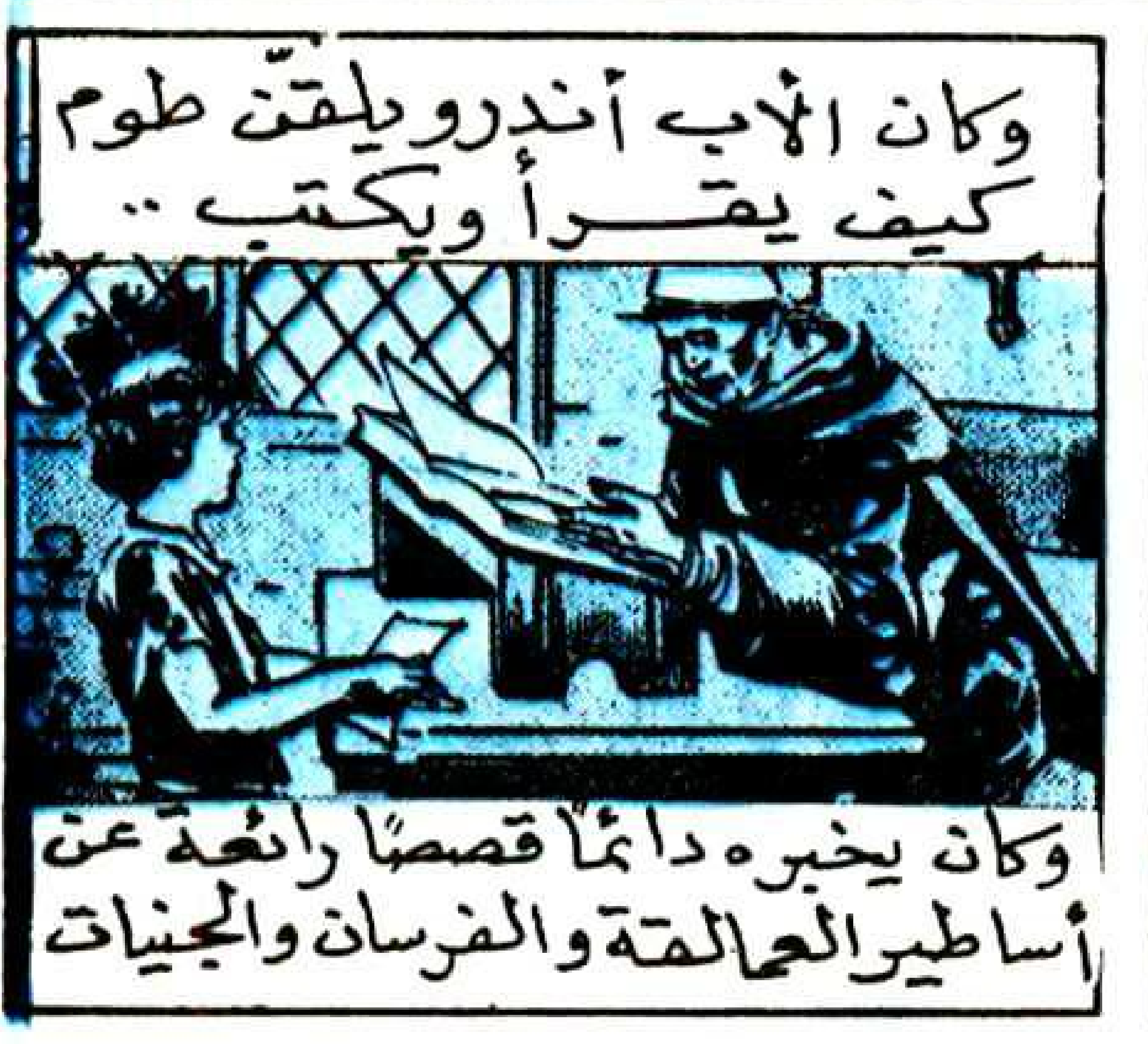


في مدينة لندن القديمة ذات يوم من أيام الربيع وفي منتصف القرن السادس عشر ولد صبي لعائلة «كانتي».. كانت عائلة فقيرة جداً ولم تكن تريده..
في نفس اليوم ولد طفل كانت كل انكلترا تنتظره.. ولد لعائلة «تودور» حاكمة انكلترا في ذلك الزمان..
عاش الأمير!
كان كل الشعب الانكليزي ينتظره وحين ولد ادوارد انطلقت الجماهير في الشوارع ترحب بـه..
وراح الجميع يتكلمون عن الأمير الصغير الذي نام بهناء في أغطية من حرير
لكن أحداً لم يتكلم عن طوم كانتي - الذي لف بما تيسّر من الأقمشة البالية..
وكان قدومه الى هذا العالم قد أزعج عائلته وزاد من أعبائها..

الفقير







واستلأ خيال الفتى بتلك الأساطير

حين كانت أمه تناوله كسرات الخبز والشاي كان ينسى آلامه بالتفكير في تلك الأساطير..





وذات يوم انطلق طوم يتنزه لينسى جوعه..

ووصل الى بوابة قصر عظيم .. «وستمنستر»!

وشعر طوم أن الحظ قد يحالفه ويرى أميرًا ما..











إصطحبه الأمير الى جناحه الخاص..

وأحضر له مائدة طعام ولم يصدق طوم أنه يراها..

ما اسمك؟

طوم كانتي يا سيدي!

الديك أهل؟

نعم.. أبي وأمي! وجدتي وشقيقتاي!

لكن جدتي شريرة لا تكف عن ضربي










اوه.. لا..
إنتظرني. سأعـود!
هذا أمر!
والآن سأقدر أن أشعر بما شعرت حين عنّفك الحارس..
هل تؤلمك يدك؟
إفتح الباب!
خذ! الأمير لن ينقذك مني الآن!
إبتعد!
أنت تضرب الأمير ادوارد! سأشنقك لذلك!


الأمير
حل الليل وكان الأمير يتجول في الأزقة..
كانت يداه داميتين وأسماله موحلة
حين أرتقي العرش لن أكتفي بإطعامهم وإشباعهم..
يجب أن أتفهم كذلك..
أن أنير قلوبهم.
سأنشر الحضارة عوض الجهل..
والرحمة عوض
آآخ!
أمضيت وقتاً طويلاً ولم تحضر شيئاً!..
سأدق عظامك ياكسول!
ولابد أنك أبوه!
أبوه! ماذا تقصد يا أحمق؟!
سماااك
خذني إلى أبي الملك فتصبح غنياً جداً!
انك مجنون!
لكن الجدة ستعيد الصواب إليك بسوطها اللاذع!



كان الصمت سائداً في حجرة عرش الملك.

هنري الثامن

مليكك يسألك عن حقيقة الشائعات التي تقول أنك جننت!

أنت الملك.. لقد قضي عليّ!

آخ يا إلهي.. إذن الشائعات صح

أنا أحطّ رعاياك يا جلالة الملك.. لست سوى متسول فقير يدعى طوم كانتي!

صدّقني.. الأمير طلب مني الحلول مكانه

إهدأ.. إهدأ..

فليطمئن قلبك..

أنا سبب قتله؟

لا زلت كما أنت رغم جنونك.. رحوم وطيب القلب..

لا بد أن الدرس قد أثر فيه.. هذا عارض مؤقت..

إنه لا زال ابني.. ووريث عرشي!

غداً أعلنه ولياً للعهد!

لكن الحاكم الوراثي لانكلترا يعترض..

دوق نورفولك؟ اللعين سيرى!

أوعز إلى البرلمان أن يأمر غداً بإعدامه!

وراح طوم يتخيل المقصلة..


واقتيد طوم الى جناح فخم.
يجب أن يلهو الأمير قليلاً كي يذهب مرتاحاً الى المأدبة
اللورد هرتفورد يتكلم عن مأدبة طلب الملك اعدادها منذ شهرين..
أتذكرتها؟
لا.. أظنني نسيت..


اللايدي إليزابيث واللايدي جان..


الرجاء أن تتظاهرا بعدم ملاحظة فقدانه للذاكرة
كي لا يسوء الأمر أكثر


أرجوك سيدي
إدعي انك تذكرتهما


وقرر طوم تمثيل الدور بأفضل طريقة ممكنة..
ستصحبك الى المأدبة يا أخي!


الملك يكاد يموت وابنه مجنون-
مجنون سيعتلي عرش انكلترا!
سيدي.. مايقلقني هو ادعاؤه الدائم انه ليس الأمير.


ماتقوله خيانة! الملك أمر بعدم ذكر أي شيء عن مرضه..
عذراً.. عذراً- صدقني لم أقصد ذلك!


واقتيد طوم الى حيث أعدت مأدبة فخمة جلس إليها لوحده
وقام «ذواقة» بتذوق كل طعام قبل أن يأكله طوم
خشية كونه مسموماً
وكانت الحاشية قد أعلمت ان الأمير «إختل مؤقتاً» وطلب اليها أن تتجاهل أي شواذ يصدر عنه -
لا أريد فوطة.. آه.. هذا الجوز لذيذ..
بعد الطعام طوم جيوب بحبات الجوز أمام ذهول الجميع
وحين أصبح طوم لوحده قام باللعب بزي الفرسان
راح يرتدي الخوذة ويلهو بها
ثم تذكر حبات الجوز معه
وفرح لأنه سيأكلها دون مراقبة أحد..
فراح يحطم قشرتها ويأكلها بسعادة متناهية..



يا للكابوس!
نهايتي تقترب.. نبضي يضعف..
لكن نورفولك.. سيموت قبلي..
اسمع يا هرتفورد.. سأعطيك أمرًا تدمغه بطابعي الشخصي.. أمر بإعدام الدوق نورفولك..
لكنك أعطيت … للأمير وهويتس … وضعه..
إستعمل ختمي الآخر إذن..
لكني أريد رأس نورفولك
وختم اللورد هرتفورد أمر الإعدام
الذي أقره البرلمان - الدمية في اليوم التالي..

الأمير





لكن يداً أنقذت رأس الصبي..



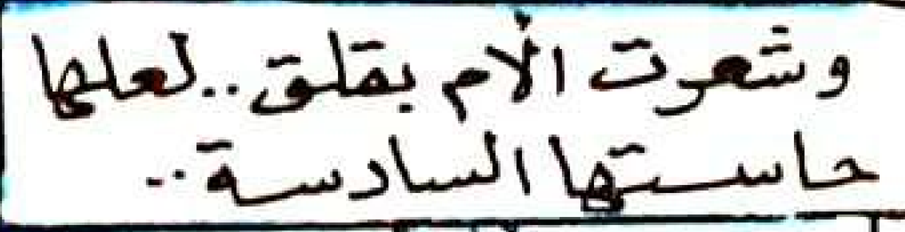







وفي المنزل بعد أن ابتعد الجميع..
والآن.. هل تصرعلى عائك؟
نعم، أنا الأمير ادوارد!
طوم! آه يا طوم.. هل نسيت أمك؟
إنها الحقيقة أيتها السيدة!


أنت لست أمي!


وشعرت الأم بقلق.. لعلها حاستها السادسة..


وقد أنبأتها أن ما يقوله الفتى صحيح


سئمت من هذا الجنون!




ين استيقظ الأمير حزن لأنه
اكتشف أن مايعيشه ليس حلما..
طاخ طاخ
من يقرع الباب؟


هل تعرف من قتلت بهراوتك
لا أعرف ! ولا يهمني.
ستغير رأيك.. لقد قتلت الأب أندرو.


اللعنة.. يجب أن نهرب..




سأختار لنفسي اسما جديدا كي لا تقبض علينا الشرطة..




لن تمر قبل أن تشرب نخب الأمير


وقرر الأمير ادوارد أن يذهب الى القصر ليفضح طوم
وقرر أن يعدمه شنقا وغرقا وتمزيقا..
بتهمة الخيانة العظمى

وفيما كان طوم يلهو بمشاهدة المهرجين، كان ادوارد يصل
الى باب القصر ويحاول المرور..





ما بكم تضربون الصبي؟
لا تقلق يا صغيري..
مجنون آخر..
لن يمنعنا من تأديبه..
قد يكون الأمير أو قد لا يكون..
لكني لن أسمح لكم بإيذائه..
لكن الغريب إستل سيفه
اقتلوه!
سماك
اقتلوه!
وضربهم بسطحه غير القاتل

وهنا دافع الرجل عن نفسه..

جندلهم يمينًا ويسارًا.

ووووش

سورش

مهلًا.. هذا أحد رسل الملك..

مات الملك!



حمل الغريب الفتى وانطلق مبتعدًا..



سيكون الحكم منذ اليوم عادلًا ورحومًا.

يلغى أمر إعدام دوق نورفولك!



اقترب الرجل ويدعى مايلز هندون مع الأمير من جسر لندن.. كان جسراً كبيراً وكان البعض يسكنوه ويعتبره مدينتهم..











صه يا هذا.. ما علاقتك بالفتى ؟
إنه إبني !
كذب !



قول شجاع.. أيها الفتى..
حتى ولو كان أباك.. لن أدعه يأخذك رغماً عنك !



ابتعد يا رجل!
مايلز هندون
لا يصبر كثيراً !!



إبتعد جون كانتي غاضباً
وصعد هندون الى غرفته بعد أن طلب طعاماً..




أبلغني حين يجهز الطعام..



ياللسماء.. المتسول الصغير يظن نفسه الملك ! ويتصرف على هذا الأساس..
سأطيعه.. على الرفق يشفيه..


ظنه مصاب
بصدمة قوية ..
سأتظاهر بتصديقه
حتى يشفى ..
اخبرني قصتك ..
قصتي ؟
سيدي الملك هذه
قصتي ..


والدي السير ريتشارد
غني جداً وكريم ..
ولي شقيقان ..
« آرثر » وهو كريم ونبيل
مثل والده .. و « هاغ »
خبيث ولئيم وقذر ..
والدتي ميتة وهناك ابنة
عمي اللايدي اديث وهي
تعيش في رعاية والدي


كنت أحب اديث
لكن والدي كان ينوي
لفق عني تهماً
كثيرة وأثار أبي علي
لكن هاغ يطمع في ثروتها !


لكن آرثر يحب فتاة
أخرى .. وقد رحب
بكل طيبة خاطر بعواطفي
نحو اديث ..
وقد صدق أبي
اننا نفكر بالزواج
خطيفة ..


فأرسلني للقتال
في اوروبا وسجنت
هناك سبع
سنوات


وأنا الآن عدت الى
انكلترا .. أنا فقير ولا
أعرف شيئاً عن عائلتي
هذا هو سف ..
لكني ساحاول
اصلاح امورك
حين استرجع
عرشي !


منذ الآن أعينك الفارس هندون..
إنه بارع جداً في لعب دور الملك..
جلالة الملك.. سأذهب قليلاً لشراء ملابس لك ثم أعود..


مسكين هذا الصبي!
لقد جعلني فارساً في مملكته الوهمية


لكن حين عاد هندون لم يجد الصبي!
أين هو؟ تكلم وإلا..


مهلاً مهلاً.. ما أن ابتعدت حتى أتى غلام يخبرني أنك أرسلت في طلب الفتى..
ماذا؟ أكمل..


رأيت شخصاً غليظاً يمسكه ويبتعد..




إنه القذر الذى ادعى أنه ابنه..
يا إلهي.. ساعدني كي أنقذه!

الفقير



في هذا الوقت كان طوم كانتي يستيقظ من النوم
يا الهي.. لماذا حرمتني من الشمس والهواء النقي؟
لماذا ظلمتني وجعلتني ملكا؟
طخ طخ



عمت صباحا جلالة الملك.. طمئني.. هل سأبقى غلام العقاب لديك
غلام العقاب؟
نعم نعم.. إسمي هامفري مارلو..



وحين تخطئ في درسك يضربني الأستاذ
ماذا؟
أنالم أتذكر يوما من ذلك!
ولماذا يضربك الأستاذ لخطأ ارتكبته أنا؟



هذه وظيفتي.. طريقة عيشي



بدون عملي هذا..
أموت جوعا..
لا تخف.. لكن أرجوك إنهض



وقرر طوم أن يفيد من صداقة الفتى..
واستقى منه معلومات مهمة عن كل ما في البلاط خلال ساعة واحدة..


وحين ظن هرتفورد أن ذاكرة الأمير في تحسن حاول امتحانه..
يا ملكي.. هل تعرف أين أصبح الختم الملكي؟
ما هو شكله؟
آه.. لقد فقد ذاكرته مجدداً!


لكن طوم ظل يشعر أنه أسير وكان دائماً ينظر إلى الخارج بشغف..
..كم كان يتشوق لأن يخرج ويغني وينشد بأعلى صوته..
ما قصة هؤلاء الأسرى؟


لحظة يا سيدي:
يا حراس! الملك يريد مقابلة المساجين!


هؤلاء الثلاثة سيعدمون بتهمة التآمر ضد المملكة!
وتملكت الرحمة قلب طوم..


أنا أذكر هذا الشاب من أيامي كفقير.
أنقذ صديقي جيلز حين سقط في مياه النهر المتجلدة..


ماذا فعل؟
لقد قتل مواطننا بالسمّ!
أنا بريء.. هذا خطأ!.. لكن لا فائدة الدلائل ضدي


أرجوك.. دعهم يشنقوني! لا تدعهم يضعوني في الزيت المغلي


عن ماذا يتكلم؟
العادة كما تعرف أن يعدم المجرم بإغراقه تدريجياً في زيت مغلي.


كفى!
فلتلغى هذه الطريقة!


كان الولي أيضاً رحوماً وأُعجب بالفتى.
هذه كلمات تشرفك.
والتاريخ سيذكر رحمتك وعدلك!


هذا الرجل قال انه بريء!
ماذا تعرفون عنه؟


لقد دخل منزل رجل مريض..
وبعد ساعات مات الرجل وهو يتلوى ألماً!


هل عثرتم على آثار سم؟
لا ياسيدي..
إذن كيف تقولون أن الرجل سمم؟
قال الأطباء أن الأعراض أعراض تسمم..


نظر الرجل بأسى..
سيدي.. حين حصلت الوفاة كنت أنقذ صبيا يكاد يغرق في النهر..
متى حصلت الوفاة؟
صباح أول يوم من العام الجديد..


إنه بريء!
يطلق سراحه ويجازى بكيس نقود


وساد همس في الحشد المجتمع
وأعجب كثيرون بالملك الشاب والعادل..

وهؤلاء.. ما ذنبهن؟

وكيف قمن بإحضار العاصفة؟

لقد استحضرن بالسحر عاصفة دمرت قرية بكاملها

لقد خلعن جراب أقدامهن ياسيدي

وهل تهب عاصفة كلما خلعت إمرأة الجراب من رجلها؟

طبعاً.. حين تريد ذلك!

أحضري لي عاصفة!

ونظر الحارس بقلق.. فقد ظن أن عاصفة ستهب..

هل أنت خائف من العاصفة؟



وجد ادوارد نفسه في قبو يعج باللصوص..

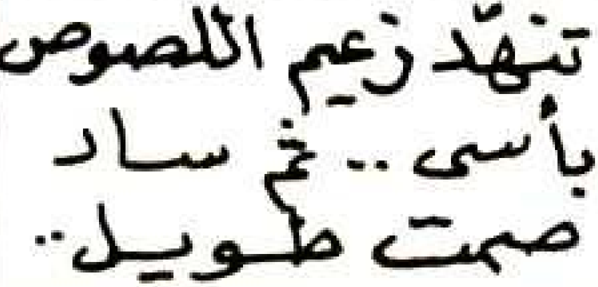
يا «روفلر» زعيم اللصوص.. هذا إبني..

لقد غيّرنا إسمينا.. اسمي الآن جون هوبس وابني إسمه جاك

والدة بسي تعرفني.. أين هي؟















حسناً.. حسناً لا تسرق.. لا تتسوّل..

لكنك ستكون وسيلتي لإثارة الشفقة..





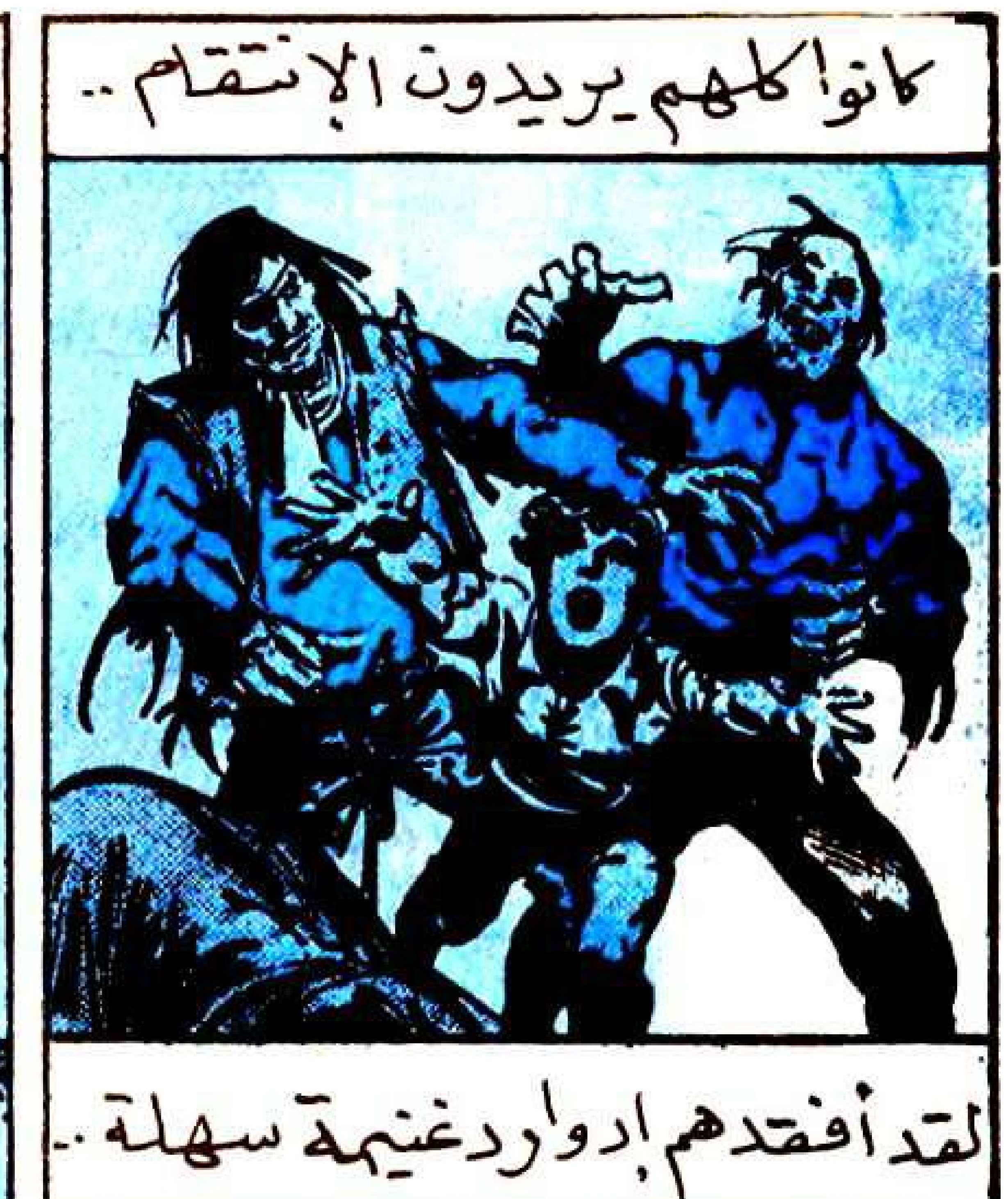




هبط الليل في وكر اللصوص..



شعر ادوارد أنه يقف وحيداً، لا صديق له في الكون كله!.


كانوا كلهم يريدون الإنتقام ..
لقد أفقدهم إدوارد غنيمة سهلة ..


لكن الانتقام سيكون صعبًا
بـ ـوووم
فالملك ماهر في القتـال ..


إنقض عليه الأحدب يحاول قتله.
فيما أحاط الباقون بالإثنين ..


لكن الأحدب ندم..
فادوارد كان قد تدرّب جيدًا على كل فنون القتـال..


حاز الفتى على إعجابهم
سموه ملك الديكة وقتال الديكة كان شائعًا يومها في انكلترا ..
حملوه عاليًا واحتفلوا بانتصاره..

في اليوم قرر الأحدب أن ينتقم ويوقع بالفتى..

فانتظر مرور سيدة عائدة من المزرعة..

إبقَ هنا حتى أرجع

خطف منها الحيوان بسرعة..

ووضعه بين يدي الفتى..

سارق!

لا! أنا لم أسرقه!

سأحطم عظامك..

إلمسه وأحطّم يدك!

المحكمة فقط تنظر بالأمر..

شوووش

أخيراً جئت ياسير هندون!

لديك مهام كثيرة..



لا يلمسه
أحد منكم!
لا زال يتخيل
ولا زلت فارسًا في مملكته
الخيالية.. لا بأس.. أنا
أفضل ذلك..
على أن أكون دوقا
في مملكة تقوم على الظلم



ما قيمة المسروق يا إمرأة
٣ جنيهات
و ٨ قروش.



القانون يقول أن كل
من يسرق شيئاً تفوق
قيمته ١٣ قرشًا
يعدم..
شنقًا!



آه.. لا! لا
أريده أن يشنق!
بإمكانك
خفض قيمة
المسروق.
قولي انها
ثمانية قروش
فقط..



وخرجت المرأة متعثرة الخطى
وتساءل هندون لماذا تبعها الحارس



إنه حيوان ضخم
سأبتاعه منك
بثمان قروش
ماذا!! انا ابتعته
بثلاثة جنيهات!
لكنك شهدت
أمام المحكمة أن
قيمته ٨ قروش..
كنت تكذبين.



لا! خذه!
وابتعدت المرأة باكية.



وفيما اقتاد الحارس الفتى الى السجن..
لحظة أيها الحارس «الشريف»
لقد رأيتك تبتز الفتاة..



آه.. كنت أمزح
فقط
أنا أصدقك!



لكن القاضي لن يصدّقك إذا أخبرته
لا، أرجوك.. قد يأمر بإعدامي
ماذا تريد لقاء سكوتك؟



أريد تهريب الصبي..
ماذا؟



هيا.. هيا.. لن يلاحظ أحد هروبه.
حسنا.. حسنا.. لكن أسرع..



وطبعًا ستعيد الحيوان لصاحبته
أعدك بذلك!


واقترب هندون والأمير من منزل الأول وكان الفارس الشاب متشوقاً للوصول..


راح يتكلم عن اديث التي يحب


وحث هو والأمير الخطى


«هاغ».. أخي! لقد عدت.. أين أبي.. دعني أقبل يده!
أيها الغريب.. أخي مات في أوروبا.. إبتعد من هنا..


أنا أخوك مايلز.. أين أبي؟
أبي «أنا» قدمات..
يا إلهي.. لقد زال نصف سروري


وأين أخي آرثر؟
لقد مات أيضاً.. اديث ستقرر إن كنت أخي أم لا


اديث هل تعرفيه؟
هل تعرفيه..!
أعرفه؟
كانت الدموع تنهمر من مآقيها..




لا!




وابتعدت وهي تشهق بالبكاء..
أرأيت! زوجتي تنكر معرفتك!
زوجتك؟
لعين! أعلنت خبر موتي كي تستولي على املاكي.. وتتزوج من حبيبتي..


لن ألوث شرفي كجندي بدمك القذر!


امسكوه!
تسلحوا وهاجموه قبل أن يهرب..
لكنه مسلح ونحن عزل..


أهرب؟ ولماذا أهرب؟ أنا سيد هذا المكان


وسأبقى..
هنا!


مايلز هندون! بصفتي الملك سأخط رسالة باللغات الثلاث الى اللورد هرتفوردكي..
لقد بدأت أفهم!


لقد أجبرها هاغ أن تكذب.. أن تنكر معرفتها لي..
لقد ضغط عليها
سيدي! لقد جئت أنذرك بأن زوجي حاكم هذه المنطقة..
انه بطاش.. ابتعد قبل أن يقتلك..

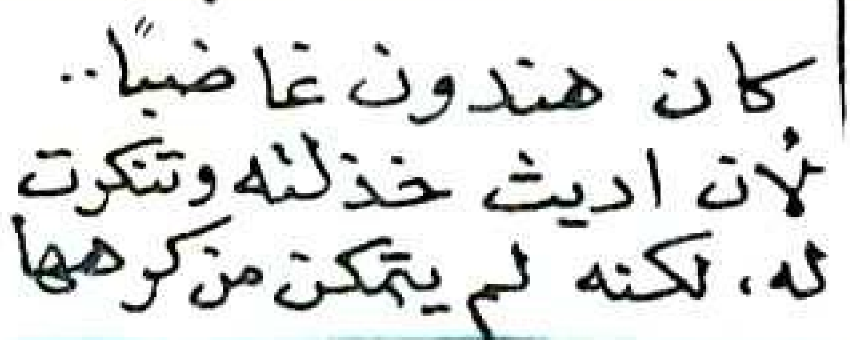

إنه لا يعرف الرحمة.. يعاملني كجارية
اديث! لا أريد إلا أن تقولي لي..
أنا مايلز هندون!


لقد.. أتوا.. آه!


حصل قتال شديد..


وسريعًا هزم مايلز هندون..
واقتيد مع الملك الى السجن..


كانت الزنزانات مزدحمة بالمساجين..


كان هندون غاضباً.. لأن اديث خذلته وتنكرت له، لكنه لم يتمكن من كرهها




هذا اندروز. لقد كان خادم أبي!

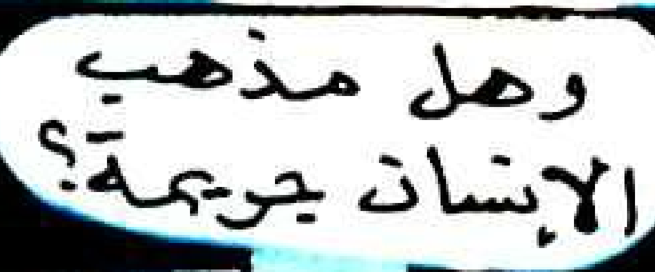

في السادس عشر من الجاري سيدفن الملك في قصر وندسور
وسيتوج الملك الجديد هناك في العشرين منه..


هاغ سيحضر الاحتفال
إنه صديق الدوق سومرست وقد يحظى بلقب «نبيل»


ومن منح سومرست لقب دوق؟


اوه.. إنه الملك اللطيف إدوارد..
الكل يمدحوه ويحبوه!


لماذا أنتن سجينات هنا؟
نحن من البروتستانت


وهل مذهب الإنسان جريمة؟


هذا الظلم يجب أن يزول!


في اليوم التالي اقتيد جميع المساجين إلى الساحة العامة..
وشاهد ادوارد المرأتين البير وتستنتين..
يا آلهي.. ستحرقان.. وأنا عاجز عن المساعدة!
أمي! أمي!
كل ضربة يضربها سينال مئة ثمناً لها!
وجمد الدم في عروق الفتى..
لن أنسى.. أقسم انني لن أنسى!
سيأتي يوم يدفعون فيه الثمن..
حين أشعلوا النار في المحرقة..
وكانت الصبية قد عانقت أمها رافضة إلا أن تموت معها..
والتهمت النيران الأجساد الطرية..
هذا العالم مكون خطأ وسأحاول إصلاحه..
لكني لن أنسى!
لن أنسى هذا المشهد.. سيلاحقني في نومي ويقظتي..
ليتني عميت قبل أن أشاهده!


ثم حوكم هندون
وعوقب بالجلد لأنه
أهان «هاغ» سيد المقاطعة
لم يهتم أحد بادعاء مايلز انه
شقيق هاغ وسيد القصر
دعوه! انه الفارس
هندون أن الملك
ادوارد آمركم بذلك
لا يا ادوارد!
سيعاقبوك!


لا! لا!
أنا أتلقى
عقابه..


كم أنت رحوم؟
١٢ جلدة
مكافأة له ..


يا لك من شجاع
يا مايلز هندون..
لن أنسى أبداً ما
فعلت..
وهم أيضاً لن
ينسوا!


كل ذلك الوقت لم
تصدر عن هندون
أية صرخة.. لم
يستجد ولم يطلب الرحمة
تحمل بصمت كل
الضربات المؤلمة
سواش







١٩ شباط.. بلغا جسر لندن حين فوجئوا بحشد صاخب..

كانت الاحتفالات قد بدأت استعداداً للتتويج الملكي..

وكان الكل يحتفلون إلا هندون وإدوارد!

في هذا الوقت..

الفقير

في هذا الوقت كان طوم كانتي لا يعرف النوم مع أن السرير كان الأكثر راحة في إنكلترا ..

لقد مرّت فرحته الأولى بما حصل ..

وحلّ مكانها تأنيب الضمير ..

شعر أنه دمية في يد القدر ..

وأن هذا الأخير يلعب به كما يشاء.

اشتاق لأمه ولأشقائه ..

لكنه خشي أن يأتوا لزيارته بملابسهم الرثة فيكتشفوه ..

وحزن كثيراً لأن هذا الشعور ساوره ..



في اليوم التالي استيقظ طوم وخرج الى الشارع بكامل زعي الملك العسكري..



















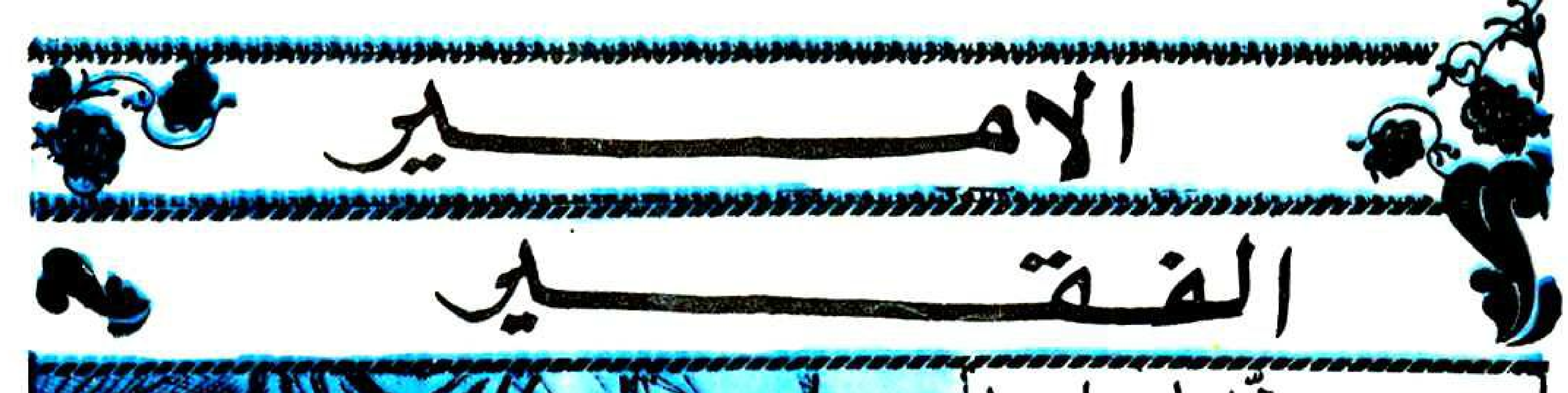




وكان كل مشاهير البلاط
مجتمعون لتحيته ..







وهنا تدخّل إدوارد!

أمنعك من وضع التاج على رأس هذا المزيف!

اتركوه!

أنا الملك!

إنه الملك!










وتبادل كبار القادة النظرات..


سيدي.. إذهب إلى حجرتي الخاصة في القصر، اضغط المقبض الذهبي قرب الأرض..
وسيفتح باب خزنة سرية في الأرض..
الختم الملكي وضع بداخلها..






وعاد اللـورد جـون..


لم أجد..
الختم الملكي


لا
لا تلمسوه!


تذكّر جيداً.. إنه ختم شكله اسطواني ومصنوع من الذهب..

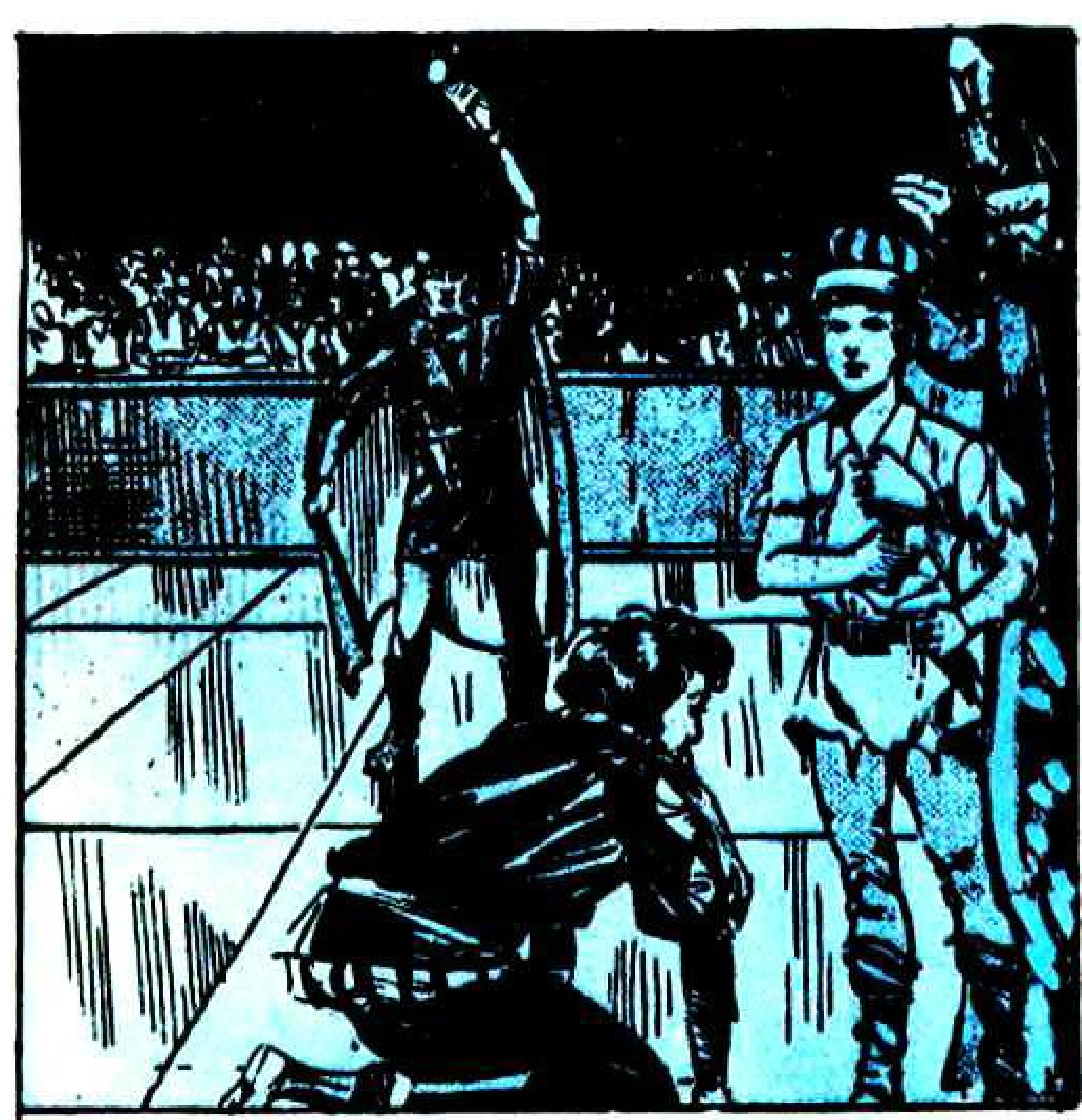

مهلاً.. تذكّرت..
ليتك وصفته لي من قبل..


أنا أعلم أين هو الختم..


تذكر يا ملكي.. آخر شيء فعلناه قبل أن تترك القصر متنكراً بثيابي..
الختم في بذلة حديدية من طراز ميلاني في قاعة الأسلحة..


لماذا استعملت الختم الملكي؟
لتكسير الجوز!






ذهل مايلز هندون..
يا الهي.. مملكة الخيال أصبحت حقيقة!
هل أنا أحلم؟


لا تلمسوه!
فلتعلموا جيداً أن هذا الفارس أنقذ حياة مليككم عدة مرات
أنا أعينه فارساً أولاً لـدي..
وهذا الخائن هاغ أمر بإعدام أبرياء..
واعتدى على أملاك فارسي.. "الإيرل" مايلز هندون..


كل أملاكه تعود من الآن لمايلز هندون.
ضعوه في السجن حتى أقرر مصيره..


واقتيد هاغ الى السجن

الخاتمة



عاد ملكنا الصغير إلى عرشه وأعلن أن طوم كان وفياً للعرش وله.. فمنحه رتبة وأموالاً طائلة وجعله «ربيب الملك».. لم يضع طوم وقته وذهب فوراً إلى أهله فاعتذر واصطحبهم جميعاً للعيش في القصر..

أما مايلز هندون فقد التقى بأديث التي أخبرته أن هاغ أمرها بالتنكر له وإلا قتله.. لكنها الآن أصبحت في حلٍّ من زواجها الباطل الذي كان بالإكراه، فتزوجها مايلز وعاش بهناء.. لم يعش إدوارد السادس طويلاً لكن سنوات حكمه كانت من أفضل السنين التي مرّت على الشعب الإنكليزي وكانت بداية الحياة الديموقراطية والكريمة في تلك البلاد..

النهاية

لك أنت في

طرزان

بمجلته الجديدة الزاهية

مسابقات

وجوائز من

غرندايزر

بطل الأبطال



زانا



طرزان سيد الادغال



الفتى الذرى



كونان



مايتور



تحقيقات



كورال



الشبح



مفاجآت


قريبًا!
الرّوايَة التي شَاهَدَها
الملايين حَولَ العَالم!
١٠٠
صَفحة
بالألوان

كنغ كونغ